الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وانه قال لعن الله
المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وجميع هذه
الألفاظ في صحيح [illegible]
ولم اذكر طرقها للاختصار وروينا في صحيح مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
رأى حمارا قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه وفي الصحيحين ان ابن عمر
مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه فقال ابن عمر لعن الله من
فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا فصل
اعلم ان لعن المسلم المصون حرام باجماع المسلمين ويجوز لعن اصحاب الأوصاف
المذمومة كقوله لعن الله الظالمين لعن الله الكافرين لعن الله اليهود والنصارى
لعن الله الفاسقين لعن الله المصورين ونحو ذلك كما تقدم في الفصل السابق واما
لعن انسان بعينه ممن اتصف بشيء من المعاصي كيهودي او نصراني او ظالم او زان
او مصور او سارق او آكل الربا فظواهر الأحاديث انه ليس بحرام واشار الغزالي
الى تحريمه الا في حق من علمنا انه مات على الكفر كابي لهب وابي جهل وفرعون
وهامان واشباههم قال لأن اللعن هو الابعاد عن رحمة الله تعالى وما ندري
ما يختم به لهذا الفاسق او الكافر قال واما الذين لعنهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم باعيانهم فيجوز انه صلى الله عليه وسلم علم موتهم على الكفر قال ويقرب
من اللعن الدعاء على الانسان بالشر حتى الدعاء على الظالم كقول الانسان لا اصح
الله جسمه ولا سلمه الله وما جرى مجراه وكل ذلك مذموم وكذلك لعن
جميع الحيوانات والجمادات فكله مذموم فصل وحكى ابو جعفر النحاس
عن بعض العلماء انه قال اذا لعن الانسان ما لا يستحق اللعن فليبادر بقوله الا
ان يكون لا يستحق فصل ويجوز للآمر بالمعروف والناهي عن المنكر وكل مؤدب

البخاري ومسلم وبعضها في احدهما وانما اشرت اليها

ان

ان
يقول لمن يخاطبه في ذلك الأمر ويلك او يا ضعيف الحال او يا قليل النظر لنفسه
او يا ظالم نفسه وما اشبه ذلك بحيث لا يتجاوز الى الكذب ولا يكون فيه لفظ
قذف صريحا كان او كناية او تعريضا ولو كان صادقا في ذلك وانما يجوز ما قدمناه
ويكون الغرض منه التأديب والزجر وليكون الكلام اوقع في النفس وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا
يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال في الثالثة
اركبها ويلك وروينا في صحيحيهما عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما
نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة رجل
من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك
ومن يعدل اذا لم اعدل وروينا في صحيح مسلم عن عدي بن حاتم رضي الله عنه ان
رجلا خطب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد
رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب
انت قل ومن يعص الله ورسوله وروينا في صحيح مسلم ايضا عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما ان عبدا لحاطب رضي الله عنه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال كذبت لا يدخلها
فانه شهد بدرا والحديبية وروينا في صحيحي البخاري ومسلم قول ابي بكر الصديق
رضي الله عنه لابنه عبد الرحمن حين لم يجده عشى اضيافه يا غنثر وقد تقدم بيان
هذا الحديث في كتاب الاسماء وروينا في صحيحيهما ان جابرا صلى في ثوب واحد
وثيابه موضوعة عنده فقيل له فقال فعلته ليراني الحمقى امثالكم وفي رواية ليراني
احمق مثلك باب النهي عن انتهار الفقراء والضعفاء واليتيم والسائل ونحوهم
والانة القول لهم والتواضع معهم قال الله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما

بيان حاطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم